

الفارسي ومعارضيه
ليه للمكيان الصهيوني

بين الثقلانين العنصرين الفارسي والصهيوني منها ترويه الكيان الصهيوني للنظام الفارسي يصيقلان من السلطنة منذ ببدء الحرب الإيرانية العراقية .

من جانب آخر استأثرت شركة تجارة الحبوب الأميركية ببيع النفط للنظام الفارسي الذي أوقف بيعه الرئيس الأميركي المنتسب جيمي كارتر في تشرين الثاني عام ١٩٧٩ .

ونكر متحدث باسم شركة الزوارة الأميركية أن وزارة الخارجية مؤخرا طلبت : فمن أجل المجال بموجبها عام عودة العلاقات التجارية إلى طبيعتها بين الولايات المتحدة والنظام العنصرين الفارسي .

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية قد أبلغ لجان العلاقات الخاصة بمجلس الشيوخ أن :

الحكام الإيرانيين يقرضون لمعادن بصحروا .

لكي يتحمل الفرس مسؤوليته
نتأجج الاستمرار في رفض
حقوقنا الوطنية والقومية



بالشريعة الإسلامية اسماء : ريعيتون في نهاية
القرن العشرين .

روح الانتصار

موتواث الحزب

اعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي القضية الفلسطينية منذ تأسيسه وغير مراحل نضاله المختلفة ، قضية مركزية في النضال العربي ، ترتبط ارتباطا كليا ، وعلى اعق وأخطر مستوى بنضال الأمة العربية في سبيل التحرر والوحدة وبناء الاشتراكية .

التقرير السياسي
للمؤتمر القطري الثامن
١٩٧٤

القضية الفلسطينية

قضية مركزية

الداخل وبالعكس وهذه العلاقة الحيوية بين النصر في الجبهة والنصر اليومي لاسناد الجبهة وإدامة الظفر والتفوق على العدو هي بالتحديد حالة النصر الدائم المرتبط بالعوامل السابقة المشار إليها .

ونفس الشيء يمكن أن يقال عندما يكون النصر هو أحد العناصر المهمة في تأكيد الثقة بسلامة المسار والتوجه ، وهو المؤشر للدلالة على أن ثقل المبادئ المستندة على الإيمان بها من قبل الجماهير بقوى السيرة معرفة الطاقة المطلوبة في المواجهات القادمة ، وهي حسابات ضرورية اليوم على صعيد مواجهة العدوان الفارسي العنصري على قطرنا وامتنا . وعلى مستوى أدراك الطلب لقمه في تحرير فلسطين لاستعادة حقوقنا العربية الثابتة في فلسطين .

إن المراهنة التي كانت في حسابات أعداء امتنا زمنا طويلا والتي يراهن عليها اليوم نظام الجبهة في طهران وهي سلب الإرادة في القرار والقدرة على التصدي بثقة للتحديات ، والتي كانت ضمن المنطق الاستعماري والحسابات الاستعمارية كمنهج دائم لفرض سيطرته على السيادة وعلى الاقتصاد أصبحت اليوم ورقة خاسرة ، ولذلك فقد كانت قاذبية صدام ليس السقوط النهائي لتلك المراهنة وإن تأكيد الحقائق الأساسية في سياق قدرة شبيها وفي الحسابات الموضوعية للموجود الكفائي لدى امتنا على طريق نضالنا التاريخي لاستعادة حقوقها ولتأكيد حريتها وكرامتها .

أن كل ما يتصل بهذه التجربة النضالية - معركة قاذبية صدام - سيبقى مرتبطا بعدد من العوامل الذاتية والموضوعية في الإطار العام لتجربة الثورة في القطر العراقي ، وفي المقدمة هي روح النهوض المستندة على التراث وعلى الحاضر في نفس الوقت ، وعلى الفرص التاريخية وفي المقدمة هي فرصة الجماهير في هذا القطر لأن تصطبغ خلف قيادة ثورية شجاعة وأن تقاوم بتسيف الحق ونياية عن الأمة في سبيل استرجاع الحقوق المفتضية ، إلى جانب ذلك فإن هذه المعركة - قاذبية صدام - ستبقي معالم إضافية للتجربة الثورية في القطر العراقي ، ليس لأنها استمادت حقا مشروعا ولأول مرة في تاريخ الأمة الحديث فحسب ، بل لأنها أفرزت حقائق غير قابلة للجهل عن صلة المبادئ بالإيمان وعن صلة المبادئ بالانتصار وهي جميعها معالم أن لم تقل إنها كانت غائبة عن ذاكرة المواطن العربي عبر سنوات صعبة من الانتكاسات المتتالية . فالتا يمكن أن نقول أنها ادخلت في مفردة تاريخنا الحديث مصطلحات مجسدة في الواقع ، ومنها روح النصر ، وانداسة النصر ، ومعالم النصر الخ .

وكما أن للمعارك وظيقتها في استرجاع الحقوق المفتضية بعد أن تجزئ الحلول الأخرى عن إنجاز ذلك الواجب ، فإن للانتصارات وظيقتها الأخرى ، وهي دون شك لا تحسب بقدر ما تحقق من مكاسب مادية مباشرة ، بقدر ما ينظر إليها بالاعتبارات التي تقود نحو مساحة المتحقق على مستوى الجماهير نفسيا وتربويا ، وعلى تأكيد سلامة وصحة التوجه المرتبط بالحق والعدالة .

وكما سبق فإن النصر هنا هو ليس نصر السلاح على السلاح بقدر ما هو نصر الإرادة الخيرة على ضدها ، وانتصار القيم والمبادئ الصادقة والأصيلية على نزوع الشر والعدوان ، ولهذا فلن ينظر إلى انتصارنا على العدو الفارسي العنصري باعتباره ظفرا من أجل استرجاع حقوقنا المسلوقة فحسب ، بل هو في الواقع انتصار عدالة قضية الأمة بأكملها في موقع من مواقع المواجهة يمسز ويرقد الواقع الأخرى مستقبلا بطاقات غير منظورة اليوم ولكنها مؤثرة مستقبلا لحسم المعارك لصالح الأمة ونضالها المستمر .

وبهذا فإن النصر اليوم ليس هو محصلة فقط ، بل أصبح صيغة للعمل للحياة له معاملة الواضحة وللمسؤوليات الواجبة ، ومن الضروري أن يتواصل هذا النصر ومعانيه مع روح الشعب وتطلعاته . وأن يرتبط هذا النصر أيضا بالمبادئ وتقاليد العمل اليومية وحتى بالتفاصيل الدقيقة من نشاطنا في كل المجالات ، وأن يصبح لربما تسوية الجماهير اليوم وغدا وتطبيق في كل الميادين وتحافظ عليه من كل مبررات الزدة وصيغ التراجع ، وأن تحدد ثوابته كدالات للعمل لكل مواطن وللمجتمع عموما .

وإذا كان لنا اليوم تاريخ مجيد يكتب بمداه الشهداء الإبرار والمقاتلين الشجعان في جبهة الشرف ، فإن الحفاظ على ذلك التاريخ زاه مجيد يتطلب أن تسترخض التضحيات وأن توصل العطاء كي تتحول كل كلمة وكل صفحة من ذلك التاريخ إلى راية يلتمح خلفها فصل بعد آخر وجعل بعد آخر وجعل أثر آخر حتى يتواصل الانتصار كعلامة بارزة من علامات النهوض الشامل لهذه الأمة على طريق أداء دورها التاريخي ورسالتها الإنسانية .

يستند إلى الثقة العالية بالعطاء والتضحية وإلى الإيمان غير المحدود بانتزاع الحق والانتصار الكبير ونحر المعتدين في كل المواقع والجبهات .

كان شبيها مؤمنا بقضيته قبل المواجهة لأنه يستند إلى حقائق التاريخ ومعطيات الواقع . . . وكان شعبنا مؤمنا بانتصاره الحتمي في المواجهة لأنه :

- يقاوم في سبيل الحق والعدالة .
- يقاوم خلف راية قائد حكيم مجرب .
- يقاوم عبر صيغ ثورية وتقاليد أصيلة .

ولذلك كان النصر يأخذ صياغة تتعدى حدود النصر العسكري في ساحة الأيدان إلى الانتصار المعنوي معبر عنه بالظاهر التي نعيشها اليوم في كل عائلة عراقية وهي تقدم للجبهة أمواجاً متتالية من المقاتلين الأشداء المازمين على التضحية في سبيل الكرامة .

إن مقولة . . . الأمة التي ليس لها تاريخ لا تقدر أن تحقق إنجازها على مستقبل أفضل ، ليست هي التعبير عن حالة التواضع بين الماضي والحاضر فحسب ، بل هي صورة الاحتفاظ بحالة من التوثيق والشموع للأمة مهما كانت المواجهات ، بالشكل أو بالغايات ، ويبقى القاسم المشترك بين صورة الماضي وتفاصيل الحاضر هو الإيمان والتعبير عن ذلك الإيمان بفعاليات متوافقة مع النهج الثوري ومع المبادئ بشكل خاص ، والمحافظة على الجوهر الأصيل والقيم التي تعزز كرامة الإنسان في وطنه . . . وتعزز كرامة الوطن في الإنسان الواثق المقدر للتحرر .

تقاليد النصر

ومثلما للمعارك في تاريخنا العربي تقاليدها الأصيلة ، وهي لا تعني الخطط العسكرية في الميدان ، وإنما تتصل بطبيعة الإدراك لمقاصد وغايات خوض المعارك وسباق إنجاز الأهداف من خلالها ، فإن للانتصار أيضا تقاليده . . . ليس باعتباره نتيجة مطلوبة من خلال نشاط التصدي بل بالنظر نحوه كوسيلة لاستعادة الحقوق وردع العدوان ودفع الشر عن الأمة .

وإذا كان التاريخ يسرد أحيانا تجارب المعارك بالقدر الذي حققت فيه النصر على الأعداء وفي مستوى استعادة الحقوق السليوية ، فإن معركتنا التحريرية اليوم ضد العدو الفارسي العنصري تميز بالإضافة إلى ذلك فاعلية الشعب في ترتيب أوضاعه العامة والخاصة عند خطوط

● أن المواطن في العراق بعد عملية التغيير الثوري الشاملة التي بدأت منذ السابيع عشر من تموز عام ١٩٦٨ ، أضاف إلى تقاليد عمله وإلى قيمه الإنسانية رصيذاً إضافياً محملاً بالتجربة القاسية والصعبة في معاركه لانتزاع سيادته على أرضه واقتصاده ومصيره ، وكانت المحصلة رسخ القناعة بالقدرة على التصدي وعلى الانتصار .

● أن النصر اليوم هو صيغة للحياة ، ومن الضروري أن يرتبط هذا النصر ويتواصل مع المبادئ والنضال المخلص في سبيلها .

المواجهة ليس بالكم المتحقق بل بالوعي الناجز عندما تحضر القيادة الحكيمة في موقع اتخاذ القرار المناسب والقدرة على تطبيقه ، وعندما تتوفر الطاقة الحسوبة والموجهة بكل زخمها وفعاليتها على خط قبول المواجهة والاستعداد للاستشهاد وكسر نزاع المعتدي ، وبهذه الصورة كانت قاذبية صدام أبعد من أن تكون اشتياكاً مباشراً مع عدو غاصب ومتحار في العراق وعلى الأمة العربية . وإنما كانت حالة من النهوض الشعبي المستند على الثقة العالية بتحقيق النصر ، وبالقدر الذي كانت فيه معركتنا تتواصل في الجبهة وتحقق الانتصارات في الميدان فقد أصبح النصر تقليداً ثابتاً في يوميات الجندي في خندق المواجهة المباشرة ، وفي حياة المواطن في الجبهة الداخلية المساندة .

إن أعداء الأمة الذين يحاولون عتثاً سلب شعبيتنا انتصاره ، كانوا يراهنون على (الصيف والشتاء) ثم يراهنون على وفرة الرجال والسلاح ، وكان رد قائمده المعركة والشعب بأننا سنحارب في كل الفصول وأننا سندمج الجبهة بالرجال مثل الموج وسنوفر السلاح من كل المصادر باستثناء ذلك المصدر المرفوض الذي يستلزم منه العدو الفارسي السلاح ، وهو الكيان الصهيوني .

وبذلك فالنصر وإن كان في أولى معامله قد تحقق في خنادق القتال على الجبهة إلا أنه أصبح اليوم حالة دائمة يعيشها المواطن في هذا القطر ، ويظهرها السي حالات عديدة وعلى مستويات مختلفة في تفاصيل الحياة المتصلة بالمبادئ التي نسمى نضالنا ، ولهذا فإن كل انتصار قصصلي يتحقق اليوم في الجبهة له ريقه في

صباح ياسين

الانتصارات المتلاحقة في مواجهاته ان ازدادت وترسخت قناعاته الداخلية بالقدرة على التصدي لكل المخاطر مهما كان مصدرها وأيا كانت غاياتها ، ولم تعد محاولات التخويف والترهيب تنفع مستخدميه ، كما أكدت ذلك بشكل واضح معركة تأميم النفط ، التي اسقطت وبشكل نهائي كل أساليب التهديد والإيزاز التي مورست ضد الشعب العراقي ، وكانت نتائج تلك المعركة ليس فقط الانتصار في إعادة الحقوق المسروقة ، بل وفي استعادة كامل الثقة الداخلية للشعب وبالقناعة الراسخة بالقدرة على الوقوف بوجه كل من يحاول المساس بالسيادة والكرامة .

ومن هنا كان الإيمان بالقضية . . . أية قضية عادلة يناضل في سبيلها الشعب . . . والإيمان بتحقيق الانتصار هما الدخول الأساس لتشييد بناء صلب للتجربة الثورية في القطر العراقي التي أضحت اليوم قادرة على انتزاع حقوقها من الآخرين مهما كانت قوتهم ومهما كانت ألوان المظلات التي يحتنون تحتها .

ولكن هل تحقق ذلك المستوى من الثقة دون بذل وعطاء يتوافق مع جسامه المهمات . . . وهل هناك تباين بين مستوى الثقة في تحقيق الانتصار . . . ومستوى الثقة بالتضحية في سبيل ذلك . . . مهما كانت جسامه التضحيات .

إن التواصل بين الثقة على وضع كل العطاء في خارطة النضال والثقة على انتزاع الانتصار وحسم المعارك لصالح التقدم أمر يتحقق في كل وضعة من تاريخ هذا الوطن . . . ويتحقق اليوم بالمعارك التي خاضها

العراق . . . وإن يكون هناك قطع في هذه العلاقة مطلقاً ، بل إن من الأسرار الكبيرة في تفاصيل تجربتنا الثورية الرائدة هي تلك النسق التواصل من الصمود العذبي يستند على محصلة كل معركة وما تحققت من نتائج لخوض معركة جديدة تعتمد على المضاف من السابق وعلى الرصيد من الحاضر . . . أي أننا في قبولنا للمنازلة تحقق النصر لأننا خطوتنا نحو استعادة حقوقنا وعندما نخرج من تلك المنازلة بالنصر الكامل نكون قد وضعنا سلاحاً جديداً في معاركنا قائمة أكبر . . . وكما حدد الرئيس القائد صدام حسين في خطابه التاريخي بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة ١٧ تموز العلاقة بين تضحيات اليوم وتضحيات المستقبل على طريق الأهداف العظيمة للأمة بقول سيادته . . .

(ولكن ينبغي أن نقول ، أن ما ينتظرنا ، أيها العراقيون الامجد ، من أنوار ، ومن تضحيات في المستقبل لن يكون أقل بذلاً وعطاء من تلك التي قدموها في عهد ما قبل الثورة ، وعبر السنوات الأثنتي عشرة الماضية ، لا على طريق بناء العراق العظيم الذي تتواصل فيسه ركائز البناء والقيم الثابتة من روح وعطاءات العراق الحضارية ، والمهامات الحضارية للأمة العربية الجيدة ، وإنما على طريق العمل والتضحيات من أجل تطويع حركة الثورة العربية وخدمة الأمة العربية) .

وبهذا فإن اختيار طريق التضحية في سبيل المبادئ والقيم هو القدر التاريخي لهذه الأمة من أجل أن تستعيد مكانتها التاريخية ، وتقف شامخة كما كانت لتسهم في بناء واقع أفضل للإنسانية اليوم وغدا .

ولذلك فإن قبولنا التحدي لمنازلة مصدر العدوان على الأمة . . . (النظام الفارسي العنصري) إنما كان يستند بالإضافة إلى عدالة القضية التي تقاوم اليوم في سبيلها ،

ودورها في مواجهة التحريات

إن النصر الذي تحقق لنا في معركتنا العادلة مع العدو الفارسي ، وهو دون شك ليس نصر السلاح على السلاح ، ونصر الجندي على الجندي فحسب ، بل هو في صورته الحقيقية نصر شعب الحق والمبادئ على الإرادة العنصرية والشر .

إن صورة الانتصار ، وإنشاء الظفر في المعارك العسكرية ، والانتصار الكبير يكمل سماته الحقيقية عبر تجربة الإنسان والشعب في قطرنا . . . تميز عن حقيقة الثورة وتقاليدنا في معاركها ، وخطة الميدان المتكسبة تميز عن كامل قرار المنازلة . . . لذلك فقد كان خيار المواجهة للمعركة التي فرضها العدو الفارسي معتدياً على شعبنا وأرضنا ، خياراً بمستوى القرار المصموم بالانتصار على المعتدي اعتماداً على جوهر المبادئ وعلى الثقة بالشعب .

وليس لدينا في العراق أية صفحة أخرى ننداولها مع شعبنا غير صفحة المبادئ ، وهذا القانون هو ذاته الذي قاتل به العرب قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة ليتشربوا الرسالة في أرجاء الأرض ، ولذلك فالتأني في التاريخ في انعكاسات المتحقق اليوم ليس باعتباره درساً فحسب ، بل لأننا نملك القدرة على الالتزام بالقضية والوقوف لها بأعلى التضحيات .

فالشعب والإخلاص له والثقة به هو أساس للمواقف والمبادئ ، ورصيد هذه الثقة لن ينفذ بالزمن ، بل يتحقق المضاف والتطور دوماً ، لأننا وفي معركتنا هذه وضعنا صيغة العادلة في أفضل صورها وتقاليدنا ، أي أن الثورة كانت دعوة لواصل الماضي الجيد بالحاضر ، والإرادة الحرة ترتب مواضع القوة عند خطوط المواجهة ، وتعطي القرار عوامل الثقة والحسم معاً ، وبذلك فإن ضمان النصر ليس عملاً استباقياً للنتائج ، بل هو حساب دقيق يعتمد حصيلته الحقيقية بأفضل نتائجها .

الموقف الأساس

إن من المترادف أن نتحدث عن مفهوم القضية . . . وعدالة القضية ، ولكن القاسم المشترك يكون دوماً هو الشعب عندما يؤمن بدالة تلك القضية ، إذ ليس هنالك قضية وضرب دون أن يكون للمبدأ قاسمها المشترك ، ولهذا فإن النصر في معركة قاذبية صدام تحقق قبل المعركة وخلافاً أيضاً لأن حضور الشعب في ساحة المبادئ كان بالإيمان بها ، وهو السلاح الحاسم لضمان الانتصار النهائي ، وكما أن في مقدمة مبررات الحرب هو الدفاع عن المبادئ والكرامة فإن في مقدمة النتائج هو وضع المبادئ عند موقع التجسيد الفعلي في حياة الشعب وحياة المقاتلين من نافذة الإيمان . . . وذلك هو القانون الأساسي ، أو كما جسد إيمانه بشكل دقيق قائد الحركة القومية الرئيس المناضل صدام حسين ، حين خاطب المقاتلين المتوجهين إلى جبهات القتال . . . أتيتكم بفانوس جديد لم يسلطكم به إلا أجدانكم من قبل . . . في بداية الرسالة الإسلامية لم يكن المقاتلون الذين قاتلوا في القاسية الأولى على أرض العراق ، لم يتخرجوا من مدارس ومن كليات عسكرية . . . كان سلاحهم الأساس هو الإيمان بقضيتهم وهكذا تميزون التاريخ إلى حلقاته الأولى في روحه وفي امتداده وفي أشرافته تكون مجسداً أن الشعب كله هو العمق السوقي وهو الظهير وهو النبع الذي لا ينضب لكي يمد جبهات القتال بالمقاتلين الشجعان . . . وهو الظهير وهو النبع الذي يمد جبهات القتال بالأسلحة بكل مستلزمات القوة والمأونة من أجل المحافظة على روح النصر واستمراره .

موقف وتقليد ثابت

إن الوعي الشامل لحدود المعرفة الحققة بقسوة الإنسان على الصمود في مواجهة التحديات المصيرية يواجه مقطعات تعميد العمق الذي ترتكز عليه تقاليد القيم ومسلحات ثابتة ، وأدراكه المأدب من تلك التقاليد والقيم على مستوى الموقف الإنساني . . . والمواطن في العراق بعد عملية التغيير الثوري الشاملة التي بدأت منذ السابيع عشر من تموز عام ١٩٦٨ ، أضاف إلى تقاليد عمله وقيمه الإنسانية رصيذاً إضافياً محملاً بالتجربة القاسية والصعبة في معاركه لانتزاع سيادته على أرضه واقتصاده ومصيره ، وكانت محصلة ذلك التراكم من نتائج



في قارسية مدا.. لكل بطل حكاية

حمودي كراس يمشوان « الكاريكاتير والمعرفة »
عن طريق الاتحاد العام لشباب العـراق
وسيسدر له كراس مماثل عن طريق الاتحاد
العام لنساء العراق .

مئات الجثث الفارسية في العراق !

المقاتل نزار حسين من التوجيه السياسي
لاحصد تشكيلاتنا في قاطع مهران .
عايش رفاق المصير انتصاراتهم وكان يتنقل
في الخطوط الامامية يحمل بندقيته بيد
واليد التصوير باليد الاخرى لتسجيل
انتصارات جنودنا الابطال الراضين على
خط النار ، بالصورة .

يقول : لقد كنت على صلة مستمرة مع
الرفاق الصحفيين الذين اثبتوا المعالم اجمع
بان القلم والبندقية قوة واحدة وكان آخر
عمل كلفت به هو تصوير جثث جنود العدو
التي تركها في ارض المعركة وفر هارباً أثناء
المحاولة اليائسة التي قام بها للتقرب نحو
مواقع قطعنا الامامية ، وتم ذلك ورغم
القصف المدفعي والقنص فقد كنت سعيداً
جداً بواجبي ، لقد رايت عندما وصلت
الى هناك مئات الجثث لافراد العدو مرمية
ومتروكة في العراء فصورتها وعدت الى احدى
القواعد ، وخلال الليل قمت مع عدد من
جنودنا الابطال بدفن عدد كبير من تلك الجثث
لأننا اصحاب مبدأ وعقيدة انسانية سمحاء
حتى مع اعدائنا .

حكاية دورية الاستطلاع ..

وللمقاتلين كاظم رشيد المرسومي وحسن
جمعة وجاسم محسن وخورشيد حميد قصة
بطولية اخرى ، تم تكليفهم مع بعض رفاقهم
بالخروج بدورية استطلاع لمواقع العدو
في عمق الاراضي الايرانية .

خرجت المجموعة ليلة ٢٥ شباط الماضي
واجتازت الاراضي الوعرة والجيال والوديان
والموانع المائية وتوغلت الى العمق الايراني
لتصل الى الهدف المرسوم وتقس استطلاع
المنطقة بصورة جيدة وحققة وحصلت على
المعلومات المطلوبة والتي كانت لها اهمية كبرى
في كشف تجمعات العدو وضربها والقضاء
النهائي بها . ثم عادت الدورية الى قاعدتها
بسلام .

بعثة « الثورة » في مهران

يحيى كاظم النجار

قاسم سلمان عباس

تصوير : كمال نعيم

المسافات والايام ، بحيث كانت كل قذيفة
تهدف الى ان تم تدمير المحاولة وقتل معظم
افراد العدو وحرق الياته فلاذت قلوب الاخرى
بالفرار تاركة جثث قتلاها وسلاحها وعتادها
على ارض المعركة . وعلى الفور قام امر
التشكيل بتكريمه وترفيهه الى ريتين اعلى
واطلق عليه لقب بطل السرية .

يقول كتاب : ان هذه ليست المرة الاولى
التي اقوم بها بمثل هذا العمل ، انه واجبي
القدس الذي اقوم به نحو وطني وامتي
ووفاء لقيادتنا الحكيمة وعلى رأسها بطل
التحرير القومي المهييب الركن صدام حسين .

وحكاية اخرى ..

لما المقاتل ثامر كامل فله حكاية اخرى
.. ففي احد الايام قامت دورية من مقاتلينا
في مهمة في عمق الاراضي الايرانية
وانجزت مهمتها بدقة وقتل على اثرها قائد
حرس النجال خميني في المنطقة ضمن قاطع
العمليات هناك مع مرافقيه وسائقه وتم تدمير
سيارتهم . واثناء عودة الدورية حاولت
بعض قلوب العدو التعرض لها فبادر المقاتل
ثامر لمساعدة رجال دوريتنا وبدا يعطى جنود
العدو برؤايل من قتال مدقعه ومن مسافة
بعيدة حيث كان يراقب عودة الدورية وكان
للأسناد الثاري المدفعي الذي وفره هذا المقاتل
الشجاع اثر كبير وقام في افشال محاولة
جنود العدو .

امر مدفع ورسام !

المقاتل حمودي عذاب امر مدفع ورسام
كاريكاتير رقد عدداً من الصحف والمجلات
العراقية برسومه الجميلة المعبرة عن معركة
قادسية صدام بالرغم من كونه امر مدفع
اثبت كفاءة عالية في استخدام سلاحه الحاق
التهزيمة بالعدو الفارسي .

يقول لقد قال قائدنا الرئيس المناضل
صدام حسين « القلم والبندقية قوة واحدة »
واحدة ، ومن خلال موقعي على المدفع كنت
امارس فن رسم الكاريكاتير الذي يصور
ويجسد انتصاراتنا الرائعة على قلوب العدو
المنهزمة .

وبهذا حارب حمودي حكام الفرنسيين
برسومه الكاريكاتيرية المعبرة مثلما
حاربهم بسلاحه ايضا ، وقد قام امر التشكيل
بتكريمه لانه فنان في القتال وفنان في الرسم
الذي يخيم المعركة هذا وقد صدر للمقاتل

جنودنا الابطال يخوضون
المعارك على كل جبهات القتال وهم
يحققون كل يوم نصراً جديداً على
عدوهم الجاهل ، ويسطرون في كل
ساعة ملاحم بطولية رائعة ، بحيث
اصبحت لكل مقاتل قصة بطولية .

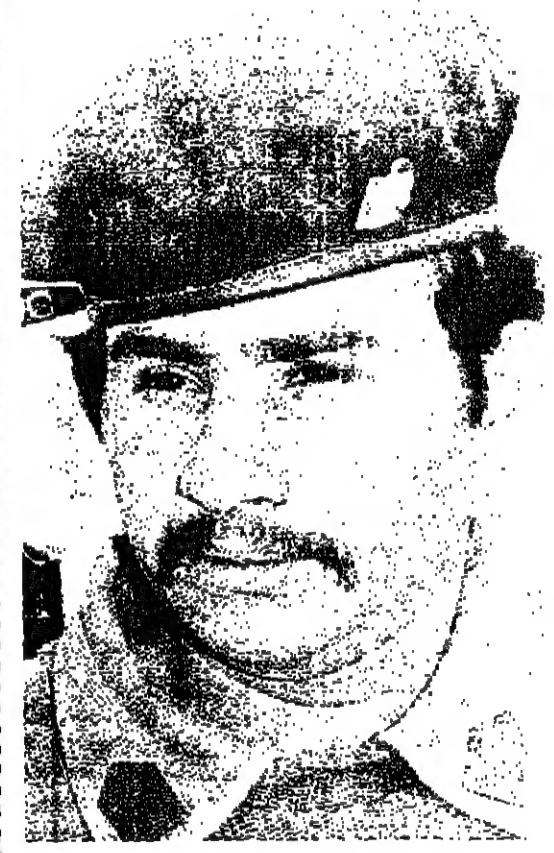
لقد فجرت قادسية صدام كل الطاقات ،
وداح العراقيون يستبشرون نفاهاً عن كرامة
الوطن وشرف الامة وسماحتها .. وهم
يصدون العدو الفارسي الذي ضرب المثل
السيء في العلاقة بينه وبين جيرانه ، فاعتدى
على حقوقنا ، واغتصب اراضيها ومياهنا ..
وقصف مدنها الامة وقرانا .. حتى جاء اليوم
الموعود ليحققه عند هذه ، فكانت بحق قادسية
جديدة يقودها بطل التحرير القومي الرئيس
القائد صدام حسين .

وهكذا ذهب العراقيون لحماية الديار
واسترداد ما اغتصب منهم ، وهم يقاتلون
نباية عن التاريخ والامة العربية عاقدين
المزم على تحقيق النصر المؤزر والحاسم على
عدوهم وعدو الله والعروبة والاسلام ، حيث
اثبت العراقيون انهم بحق جند الامة العربية
وفخرها وطلبة مقاتليها الاضداد .

بطل السرية

نحن الان في قاطع مهران نشارك جنودنا
فرحة الانتصار الذي حققوه على العدو
بمناهم واستبسالهم وتضحياتهم الخالصة
وطولاتهم الفذة .. هذه البطولات التي
يحققها جنودنا الشجعان على كل جبهات
القتال واصبح يفتخر بها كل الطيبين
والشرفاء في الوطن العربي ..

هاهو المقاتل ن. ض كتاب راضي السذي
يسمونه هناك بـ « بطل السرية » ، كان
يرصد تحركات العدو اولا ياول بعينين
ساهرتين ، وفي احدى المرات حاول العدو
التقرب من مواقعنا الامامية ، فقام على الفور
بالاتصال بجنود المدفعية وحدد لهم بدقة
مناهي المسافة التي كان جنود العدو يقفون
فيها ومكان تجمع الياه فقامت مدفيعتنا
واسلحتنا الاخرى بضرب تلك التجمعات
وكان المقاتل كتاب رغم القصف المدفعي
للعدو يرصد ويراقب قناتنا وهي تتساقط
على جنود العدو والياه ، ويقوم بتصحيح



تنوع

في صيانة الارض والكرامة والشرف

هافي وهيب

الشهادة عند تخوم الوطن الشرقية او عندما يستقبلون بشجاعة وهم يتفوقون الفرس من الهزائم وعلقمها .

وصايا القائد اوضحت تقاليد يمارسها كل العراقيين فالشهيد حي بيتنا وهو اكرمنا جميعا ولايجوز للفساد ان يقتل بالساد حزنا عليه لانه ليس بميت اوضحت حقيقة نحياما ونعائشها كل يوم تقارنا في غيونا ذوي الشهداء وهي تشع ببريق الزهو والفخر .

وتلمسها في الانتفاخ الطوعي لكل العراقيين وشوقهم العارم نحو المشاركة في القتال وعند خطوط التماس مع العدو ويحثنا عن الشهادة . حتى صار العمل الدؤوب والمضني ومهما تكن امنيته خارج ساحة القتال لا يستمره العراقي كثيرا ولا يرى فيه تميزا او خدمة استثنائية للشعب وللوطن .

وصار مقاتل الجيش الشعبي في الجبهة الداخلية يحسد رفيقه في جبهات القتال ومقاتل الجيش الشعبي يحسد رفيقه في القوات المسلحة وابن القوات المسلحة يحسد رفيقه في السلاح الذي يقاتل في ظروف اصعب منه وكلهم يحسد الشهداء .

وتواصل مع كل ذلك سيستحيل طلب القائد من (نساء العراق الزوجات والامهات الذي يروته ضعيفا لايقصوا له قطعة خبز .. واريد من الرجال الذين هم في القرية وبالمدينة عندما يرون واحدا يضعف ويرجع من الجبهة يقولون ارجع الى الجبهة والا نرحم عليك مجالسة الرجال ونحرم عليك شرب قنجان القهوة ونحرم عليك الكلام بين الرجال ونحرم عليك ان نعطيك امرأة ... » تقليدا راسخا من تقاليد العراقيين الجيدة التي اقررتها واكتتها « قانسبة صدام » .

ويذكر ان يصبح للضعيف موطئ قدم على ارض العراق المعطاء فالنموذج العراقي المشع نموذج المقاتل الشجاع الباسل المرفوع الرأس الذي يظل شاهرا سلاحه بوجه العدو حتى يركع مسلما يحقوق وطنه وامته المشروعة ..

وليس بعد ذلك كله امام افاعي الفرس الا ان تقترب بسومومها اذا ما قل التعتت الاجوف هو الذي يرسم موافقهم البلهاء . فـ (مدمك) العراقيين الامجاد سيظل يطرق على رأس الافاعي حتى تعود عن غيها مهما طال الامد بالشهور او السنين .

فالمقاتل الذي يترفع بالايمان العميق بعدالة تترسبه في مواقفه القتالية لا تقرب عنده الايام والسنون ويستطيع القتال عشرات السنين دفاعا عن القيم الشريفة وحتى يتحقق عز الرؤوس المرفوعة في صيانة الارض والكرامة والشرف .

سنة شهور وسواعد العراقيين تنح على اعتناق الفرس وتشتت شملهم ، تنز ريجهم الخاتية المسومة .

سنة شهور والعقل العراقي الجديد يعبر عن ابداعه الخلاق يوما سواء في سوح المعارك مع العدو الفارسي او في سوح العمل والانتاج بما يبذل زحم القتال بسذات الروح وذات العقولان وبما يضمن لمسيره البناء الثوري الشامخ دوام التطور والنهوض .

المعركة تدخل شهرها السابع وهدير دبابات ومدافع العراقيين وازين طائراتهم تصك اذان الفرس وتصلبهم حمما متواصلة قصمت ظهورهم ومزقت ثوابهم الشريرة بانتهاك شرف العراقي وكرامته وعزته .

انهم العراقيون الجند يعيشون المراقبة في جبهات القتال لارغام العدو على التسليم بحقوقهم المشروعة بما يفوق عشق الفتى وهو في ساعات اشتداد الوله .

صار فخرهم بان يكونوا في قصر شيرين وفي مهران وفي كيلان غرب وعلى مشارف الخفاجية وديزفول والاحواز ، وصارت غايتهم ومرامهم ان يعتنقوا الثرى شهداء غنية لكرامة الوطن وشرفه .

فلا اعلى ولا اثن من الشرف والكرامة والعزة الوطنية والقومية ، دونها تبخس كل الانسان وتهون كل التضحيات .

ولم يعد المقاتل يعبر كبير اهتمام للداخل في الجبهة الداخلية لانهم يعيشون بقل الثورة ومنجزاتها الكبيرة ويرفلون بالرفاه المعاشي والازدهار المعنوي فلا خشية على الام انتكلى كما كانوا يدعونها قبل قانسبة صدام ، لانها غنت ام الشرف والعزة والكرامة ، وهي تحصل وسام استشهاد ابنها غرة بيضاء تسطع في جبينها .

فالثورة التي حققت الضمان الاجتماعي لكل ابناء الشعب العراقي (المقعد والشيخ الطاعن في السن والعجوز والارملة) والتي وفرت فرص العمل لكل القابرين عليه حملت معها مفاهيم وقيما جديدة اصيلة لا تقم وزنا للعيش المجرد الذي يعني (ملء البطون) فقط بمعزل عن رفع الرؤوس فوق هام العزة والكرامة .

ولم يعد مسموحا لمن يضعف من المقاتلين لا سمح الله ان يتذرع بالاب والابن والاخت فهم كما يعلمنا رئيسنا القائد صدام حسين اعزاء غير ان عزتهم وكرامتهم تنكم حين يضعف ابنهم في سوح القتال ، ذلك لان عيشهم موفور ولا توجد اية خشية عليهم تظلمهم اكف القائد ورعايته واحتضانه الذي يتضامن ازاءه اي احتضان .

ان عزة ذوي المقاتلين تزدهر وكرامتهم تشمخ عندما يتالق ابناءؤهم ونوؤهم نورا مضيتة في سماء

